أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا

قال الله تعالى:

أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا ، أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا ، كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا ، ونرثه ما يقول ويأتينا فردا

( مريم : 77 - 80 )

--

أي أعلمت - أيها الرسول - وعجبت من هذا الكافر "العاص بن وائل" وأمثاله؟ إذ كفر بآيات الله وكذب بها وقال: لأعطين في الآخرة أموالا وأولادا. أطلع الغيب, فرأى أن له مالا وولدا, أم له عند الله عهد بذلك؟ ليس الأمر كما يزعم ذلك الكافر, فلا علم له ولا عهد عنده, سنكتب ما يقول من كذب وافتراء على الله, ونزيده في الآخرة من أنواع العقوبات, كما ازداد من الغي والضلال. ونرثه ماله وولده, ويأتينا يوم القيامة فردا وحده, لا مال معه ولا ولد.

التفسير الميسر